فتسوّرا عليه من سور داره ففزع منهما لانهما اتياه على غير
صفة مجئ الخصوم وفى غير وقت الحكومة وتسوّرا من غير اذنٍ
وخصمان مرفوع باضمار نحن وهذا مثل ضرباه له والتقدير
ما تقول ان جاك خصمان وقال ابن الانبارى نحن كخصمين ومثل
خصمين فسقطت الكاف وقام الخصمان مقامهما تقول العرب
عبد الله القمر حسنًا اى مثل القمر وقالت هند بنت عتبه
ترثى اباها وعمها

من حس لى الاخوين كالغصنين او من راهما
اسدين فى غيل يحيد القوم عن عرواهما
صقرين لا يتذللان ولا يباح حماهما
رمحين خطيين فى كبد السماء تراهما

ارادت مثل اسدين ومثل صقرين ثم صرف الله النون والالف فى
بعضنا الى نحن المضمر كما تقول العرب نحن قوم شرف ابونا
ونحن قوم شرف ابوهم والمعنى واحد **قوله تعالى** ولا تشطط
اى لا تجر يقال شط واشط اذا جار واهدنا الى سوا الصراط

اى الى

الغيل هو بيت الاسد

ومثل رمحين

واشطط

١٦٤

اى الى قصد الطريق والمعنى احملنا على الحق فقال داود تكلما
قال احدهما ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة قال الزجاج
كنى عن المراة بالنعجة قال المفسرون انما ذكر هذا العدد لانه
عدد نساء داود فقال اكفلنيها اى انزل انت عنها واجعلنى انا اكفلها
وعزنى فى الخطاب اى غلبنى فى القول وقرا عمر بن الخطاب وابن ابى عبلة
وعازنى فى الخطاب اى غالبنى قال ابن عباس ان دعوت ودعا
كان اكثر وان بطشت وبطش كان اشد منى قال لقد ظلمك
بسؤال نعجتك اى بسؤاله نعجتك ليضمها الى نعاجه فان قيل كيف حكم
قبل ان يسمع كلام الآخر فالجواب ان الآخر اعترف فحكم عليه
باعترافه وحذف ذكر ذلك اكتفا بفهم السامع والعرب تقول
امرتك بالتجارة فكسبت الاموال اى فتجرت فكسبت والخلطا
الشركا وظن اى ايقن وعلم انما فتناه اى ابتليناه بما جرى له
فى حق المراة وفى سبب تنبيهه لذلك ثلثة اقوال احدها ان الملكين
افصحا له بذلك قال السدى قال داود للخصم الآخر ما تقول
قال نعم اريد ان اخذها فاكمل بها نعاجى وهو كاره قال اذن لا ندعك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)